

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب من وجهة نظر المدرسين والطلبة

سلام جميل صكبان الحميداوي

طالب دكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان

salamjameel690@gmail.com

نرگس گنجي (الكاتبة المسؤولة)

أستاذة مشاركة في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان

ganji@fgn.ui.ac.ir

مريم جلائي

أستاذة مشاركة في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان

maryamjalaei@gmail.com

*Evaluation of opportunities in e-learning for
grammar and literature From the point of view of
teachers and students*

SALAM JAMEEL SAGBAN ALHAMEEDAWI

PhD student in the branch of Arabic language and literature at the
University of Isfahan

Nargis Genji (responsible writer)

Associate Professor in the Department of Arabic Language and
Literature at the University of Isfahan

Maryam Jalaei

Associate Professor in the Department of Arabic Language and
Literature at the University of Isfahan

Abstract:

The study aimed at analyzing the opportunities for distance virtual Arabic education according to the opinions of teachers and students (grammar and literature subjects as an example) in the holy city of Karbala, and to reveal statistically significant differences in the analysis of opportunities according to the variable of gender and years of experience. The descriptive approach was followed, and a questionnaire was applied to measure the opportunities facing distance learning on a sample consisting of (289) teachers (150) teachers, (139) schools, and (400) students (187) males and (213) females. On schools in the center of Karbala Governorate. The results showed that the measure of opportunities that can be analyzed and invested when teaching the Arabic language from a distance came to a medium degree. The research recommended investing the results of the current research, which referred to analyzing opportunities in teaching the Arabic language in a virtual way from a distance according to the opinions of teachers and students of grammar and literature for the third intermediate grade in order to improve the performance of these platforms more effectively in the curricula of the Arabic language, and the rest of the disciplines and other fields of science.

الخلاصة :

يهدف البحث إلى تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب من وجهة نظر المدرسين والطلبة في محافظة كربلاء المقدسة، اتبع المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة لقياس الفرص التي تواجه التعلّم عن البُعد على عينة مكونة من ٢٨٩ مدرسًا بواقع ١٥٠ مدرسًا، و(١٣٩) مدرسة، و(٤٠٠) طالب بواقع (١٨٧) طالبًا و(٢١٣) طالبة موزعين على المدارس في مركز محافظة كربلاء. أظهرت النتائج أن مقياس الفرص التي يمكن تحليلها واستثمارها عند تدريس اللغة العربية عن بُعد جاءت بدرجة متوسطة، وأوصى البحث باستثمار نتائج البحث الحالي، الذي أشار إلى تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب من وجهة نظر المدرسين والطلبة للصف الثالث المتوسط لأجل تحسين أداء تلك المنصات بشكل أكثر فاعلية في مناهج اللغة العربية، وبإقامة الاختصاصات وحقوق العلوم الأخرى.

key words:

Opportunities, Distance Learning,
Grammar, Literature.

الكلمات المفتاحية:

الفرص، التعليم الإلكتروني، النحو،
الأدب.

مشكلة البحث

بعد ظهور جائحة كورونا في العالم التي أحدثت شللاً شبه تام في جميع المؤسسات التعليمية في العالم عامة وفي العراق بصورة خاصة، سعى القائمون على التعليم في العراق الى مواجهة تحدياتها على التعليم عموماً وتعليم اللغة العربية خصوصاً، وفي الوقت نفسه أتاحت الفرص أمام المؤسسات التعليمية لمواجهة هذه التحديات وذلك بتعليم اللغة العربية عن بُعد ولا سيما مادتي النحو والأدب، فضلاً عن تواصل الهيئة التدريسية مع الطلبة بطرق مختلفة، وتأسيساً على ما سبق تبدو الحاجة ملحة كثيراً إلى قيام الباحثين بالتحليل الموضوعي حول الفرص التي تعتري دروس اللغة العربية عن بُعد ولا سيما النحو والأدب، إذ أن استطلاع آراء الطلبة والمدرسين قد يساعد في تكوين صورة واضحة حول تدريس اللغة العربية عن بُعد، الأمر الذي يسهم في اصدار الأحكام العلمية والموضوعية، وإظهار النتائج التي يمكن أن تطوّر تدريس النحو والأدب عن بُعد. فلا بد من إيجاد الحلول المناسبة، بإعداد تربوي كفاء إلى جانب الشهادة الجامعية، بإعداد المدرس الجيد لأساليب التدريس، التي يجب أن توضع مراعية لمعطيات علم

التربية وعلم النفس، ومناسبة لحقائق اللغة العربية ذاتها، وقدرات الطلبة في تقبلها، ونتيجةً للترفيح التلقائي الذي درجت وزارة التربية والتعليم على العمل به، في الصفوف الأولية، والذي سبب في جعل الطلبة يصلون المراحل العليا وهم ضعاف في اللغة وفي غيرها من الدروس. فالعمل على تأهيل وتطوير استراتيجيات التعليم يعد أمراً ملحا وحاجة لأبد منها، من أجل فتح نوافذ تعلم مختلفة، من أجل المساهمة في التغلب على الفردية، والأحادية التي كانت تهيمن على المواقف التعليمية في أساليب التعليم التقليدية، والتي كانت تقوم على التلقين، وعدم الاكتراث إلى إمكانيات المتعلم وقدراته، وبالبوح بالرأي الذي يعد حقا إنساني كما أشار إليه (التميمي، ١٧، ٢٠:٩). لذا جاء هذا البحث للكشف عن الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب وتقييمها من وجهة نظر المدرسين والطلبة. وعليه جاءت مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

١- ما الفرص التي يمكن تقييمها واستثمارها عند تدريس مادتي النحو والأدب عن بُعد طبقاً لآراء عيني التدريسيين والطلبة؟

أهداف البحث

إنما أردنا من وراء هذا البحث أن نسعى إلى إنجاز أهداف التالوية:

١- التعرف على وجهات نظر مدرسي اللغة العربية وطلبتهم في المرحلة المتوسطة في العراق إزاء الفرص التي تعترض طريق التدريس عن بُعد من

خلال تحليل إجاباتهم التي ستؤخذ من الاستبانة التي وضعت لهذا الغرض.

أهمية البحث: رام البحث الحالي إلى معرفة تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب من وجهة نظر المدرسين والطلبة .

التعريفات والمصطلحات الإجرائية

الفرص: عرفها محمد والبشير (٢٠٢٠: ٣) بأنها "تجمع لعدد من الظروف الايجابية المؤاتية لحدوث تحسن في الاحوال الحالية والمستقبلية".

ويعرفها الباحثون إجرائياً: هي مجموعة من الفقرات التي تبين الإيجابيات الخاصة بتدريس اللغة العربية (النحو والأدب) عن بُعد، التي عُرضت على مجموعة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وطلبتهم وتحليل إجاباتهم إحصائياً.

التعليم الإلكتروني: عرفه الاسود (٢٠٢١: ٢٧٤) هو " نظام تعليمي يسمح للطلاب حرية التعليم عبر الانترنت في المكان والزمان الذي يختاره، ويقوم على فكرة نقل واستلام المعارف والمعلومات عبر وسائط عديدة كالحاسوب ومنصات التعليم والهواتف الذكية وتطبيقات مؤتمرات الفيديو وغيرها".

ويعرفه الباحثون إجرائياً: طريقة مستحدثة تعتمد على فكرة التعليم الإلكتروني، والفصل بين الطالب ومدرسه عبر نقل بيئة التعليم من المؤسسات التعليمية إلى أماكن متفرقة جغرافياً باستخدام الوسائل التكنولوجية المستحدثة وتطبيقاتها، أي جميع الإجراءات والأنشطة والفعاليات في مدارس محافظة كربلاء، والتي يقوم بها مدرسو ومدرسات اللغة العربية بالتعامل مع الطلبة من أجل تحقيق أهدافهم التعليمية عبر تعليم العربية الافتراضي عن بعد.

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(351)

المدرسون: هم الأشخاص المؤهلون لتدريس الطلبة في أحد المدارس أو المعاهد التعليمية (حمدان، ٢٠٠٧: ٦٧).

ويُعرفه الباحثون إجرائياً: هم من يقومون بالتخطيط، والتوجيه، والتنفيذ للعمليات التعليمية عند بُعد لمادة اللغة العربية في المدارس المتوسطة في مديرية تربية كربلاء المقدسة ويوفرونها لطلبتهم.

الطلبة ويعرف إجرائياً: هم الطلبة المنتظمون في المدارس الحكومية في المرحلة المتوسطة التي تتراوح أعمارهم من (١٢-١٥) سنة في مدارس مديرية تربية كربلاء المقدسة، وبلغ أعمار عينة الدراسة من المرحلة المتوسطة (الثالثة) (١٥) سنة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

١- الحد البشري: مدرسو اللغة العربية ومدرساتها وطلابهم ضمن تربية محافظة كربلاء.

٢- الحد الزمني : الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

٣- الحد المكاني: المدارس المتوسطة ضمن مركز محافظة كربلاء المقدسة.

٤- الحد الموضوعي: استبيان عن الفرص في التعليم عن بُعد من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وطلبتهم المرحلة المتوسطة.

الجوانب النظرية والدراسات السابقة
التعليم عن بُعد .

يبني التعليم عن بُعد على فكرة جوهرية هو تحويل التعليم إلى التعلّم، والتركيز على المتعلم والعملية التعليمية، إذ يقوم الطالب ببذل الجهد الأكبر في تعليمه الذاتي، مهما كانت ظروفه الاجتماعية أو الاقتصادية، أو انقطاعه

عن التعليم، أو باختلاف المساحة الجغرافية بين وسائل الاتصال ومكان إقامته ومركز التعليم عن بُعد، كما تميزت فلسفة التعليم عن بُعد بإمكانية الوصول للمعرفة والمعلومة ولو كانت بعيدة، وإمكانية تعويض الفرص التعليمية التي تم تجاوزها عن طريق الزمن، وقدرتها على تحويل التعليم للتعلم إذ يقوم المدرس بتغيير نشاطه من تقديم المعلومة إلى البحث وتلقي المعلومة، كما تميزت بتعدد المعلومات والوسائل التي يمكن الوصول إليها من قبل الطلبة نتيجة للوسائط المتعددة (عامر، ٢٠١٥: ٣٥).

كما مر العالم اليوم بالكثير من المتغيرات التي أدت لتوقف شبه تام لجميع نواحي الحياة، ولا سيما الخاصة بالمؤسسات التعليمية بسبب COVID-19. فقد تم إغلاق ١٩١ دولة مدارسها وفقاً لم أوصته منظمة الصحة العالمية بهدف مواجهة هذا الوفاء ومنع انتشاره متأثراً بذلك أكثر من ١.٥ مليار طالب حول العالم بسبب هذا الإغلاق (منظمة اليونسكو، ٢٠٢٠: ٨٩).

وفي ظل هذه الظروف تم استخدام التعليم عن بُعد إذ أصبح أمراً ضرورياً لتحقيق التباعد واستمرار العملية التعليمية فقد أوضحت منظمة اليونسكو بأن العديد من الطلاب يعانون من إمكانية استخدام قنوات التعليم عن بعد، والتي اشارت الإحصائيات إلى أن ٨٢٦ مليون طالباً ليس لديهم جهاز كمبيوتر، و٧٠٦ مليون طالباً يفتقرون إلى الوصول للإنترنت في المنازل.

ويرى الباحثون أنه لا بد من أن يقوم بدراسة تتعلق بالتعلم عن بُعد للتعرف على أبرز الفرص وأبرز التحديات التي تواجه المعلم والمتعلم على حدٍ سواء وما مدى تفاعلهم مع مثل هكذا تعلم وما جدواه وفق هذه الظروف التي يمر بها العالم عامة والعراق خاصة .

فرص التعليم عن بُعد

من المسلمّ به إنّ التعليم في أغلب دول العالم هو مرتبط بنظام محدد، وذلك لاعتمادها على نظام التعليم المدمج، وبمعنى آخر ارتباط التعليم المباشر بالتعليم التقليدي والتعليم عن بُعد، فضلاً عن اتجاه العديد من الدول نحو التعلّم عن بُعد قسراً وذلك نتيجة لتعليق الدراسة بسبب جائحة كورونا في آذار ٢٠٢٠، وبهذا من البديهي أن يتعرض العديد من المدرسين والقائمين على العملية التربوية لتحديات ضمن هذه المعطيات التي تم فرضها على الواقع التقني والبشري ضمن الإمكانيات المتاحة لأي دولة، وضمن الفرص المتوافرة التي أدت لرفع وتطور التعلّم عن بُعد، فكان من أبرزها أن التعليم عن بُعد يوفر العلم والعلوم للمتعلم دون الذهاب إلى مكان العلم، فالتعليم عن بُعد يقوم على التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة لتصميم أنموذجات تعليمية وقنوات اتصال لأجل بحث وتبادل المعلومات بين كل من المعلم والمتعلم بجهد قليل، ووقت قصير، وإفادة كبيرة، ويمكن لنا أن نقول بأن التعليم عن بُعد ونظامه بالإمكان أن يُنظر إليه من قبل الطالب أو المتعلم هو التخلص من قيود المكان والزمان وهذا بدوره يؤدي إلى مرونة عالية، وبالتالي نحصل على فرص كبيرة من أجل الموازنة بين التعليم والحفاظ على النفس بسبب الوضع الصحي الطارئ في وقت واحد، وكذلك من الممكن أن ننظر له الدولة أو المؤسسة الحكومية بأنه يوفر فرصاً كبيرة في زيادة الطاقة الاستيعابية لبرامج التعليم والتدريب وهذا بدوره يُمكن من تعليم فئات كبيرة من المجتمع كانت لا تتمكن من الحصول على التعليم، وهذا غير موجود في التعليم الحضوري الذي يحتاج إلى توفير مساحات لأعداد الطلبة الكبيرة (الهمامي وإبراهيم، ٢٠٢٠: ٨٧).

وكذلك من الفرص التي يوفرها التعليم عن بُعد هي توزيع فرص تعليمية تعليمية متساوية يكون فيها الجميع متهيأ ولديه كامل الاستعداد بصرف النظر عن مكان الإقامة والقدرة متابعة عملية التعليم (المبيريك، ٢٠٠٢: ١٠). ومن الفرص التي يوفرها التعليم الإلكتروني أيضاً أنه يجعل المدرسين يُراجعون النظري في أساليب تدريسيهم التقليدية ، وكذلك يمنح المتعلمين ثقة وحيوية ، وكذلك يؤهل قدراتهم من أجل العمل بروح الفريق الواحد، وكما أنه يُحسّن من المقدرة الفكرية عند المتعلمين. (العنزي، ٢٠١١: ١٠٨)؛ (الحيلة، ٢٠١١: ٤٢١-٤٢٢).

ويرى الباحثون أن الفرص الحقيقية التي تتجلى لنا من التعليم عن بُعد في تدريس مادة اللغة العربية هي أنه قادر على مواجهة سلبيات التعليم التقليدي بكل صنوفه وأشكاله والتغلب عليها وإتاحة التعليم بطرائق تعليمية فعّالة نشطة متكافئة يتساوى بها الجميع؛ مما يساعد على صنع جوٍّ من الإقبال على التعلم، والدافعية في متابعته، وعلى العكس من الأساليب التقليدية في التعليم والتي ربما تصنع بيئة طاردة تؤدي إلى الابتعاد عن التعليم والنفور منه، فضلاً عن الخروج من المأزق الصحي العالمي بوجه لائق، لا يؤدي إلى تذبذب التعليم وتأخر أجيال من المتعلمين.

ويرى الباحثون أنه يمكن تلخيص أبرز الفرص بالآتي:

- ١- حصول عملية التعليم عن بُعد بين المعلم والمتعلم بجهد أقل، ووقت أقصر، وإفادة أكبر.
- ٢- زيادة الطاقة الاستيعابية لكثير من الطلبة الذين يحتاجون إلى مكان يتعلمون فيه.
- ٣- توفير مصادر تعليمية كثيرة.

٤- التخفيف من العبء الملقى الفعلي على المدرسين بخصوص

الواجبات والأنشطة وتصحيح الأوراق الامتحانية .

٥- الحفاظ على صحة المجتمع من انتشار الوباء.

٦- يسهم في مساعدة المعلمين والمتعلمين لزيادة خبراتهم في التعامل

مع برامج تكنولوجيا التعليم .

الدراسات السابقة

فبرياني ودايانتى وأمروالله ومفيدة (Febriani, Widayanti, Amrullah and

Mufidah ٢٠٢٠) في دراستهم المعنونة بـ "كيفية استخدام اللغة العربية التي

تتم فيها عملية التعلّم عبر الإنترنت؛ والعقبات التي يواجهها المعلمون عند

تعليمهم اللغة العربية عبر الإنترنت في حالة طوارئ فيروس (١٩)"، وقاموا

باستخدام هذه الدراسة مقارنة نوعية مع تصميم بحث دراسة الحالة.

أظهرت النتائج أن نموذج تعلم اللغة العربية في عصر فيروس COVID-19

يمكن أن يتم من خلال دمج الوسائط والمواد والتقييم القائم على الإنترنت،

وتحسين تحفيز الطلاب من خلال اهتمامهم بالتعلّم عبر الإنترنت من خلال

المؤشرات التي تشير إلى أن الطلاب كانوا سريعون في الاستجابة، وحصلوا على

أقصى النتائج بتعلم اللغة العربية، وأن بعض العقبات التي يواجهها

المعلمون عند التعلّم عبر الإنترنت هي قدرة المعلمين المحدودة على تصميم

المادة وتخصيص الوقت اللازم، وعدم الاتصال لشرح التعليمات التفصيلية.

غانج ولين (Zhang, lin, 2020) في دراستهما المعنونة بـ "مستوى الرضا لدى

طلبة المرحلة الثانوية حول التعليم الافتراضي والتعلّم عبر شبكة الإنترنت"،

وتناولوا المنهج الوصفي للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٢٢٦) من طلاب

وطالبات المرحلة الثانوية و(١٥) معلماً في مدرسة افتراضية في الغرب الأوسط

في الولايات المتحدة الأمريكية، وقاموا بجمع البيانات من خلال استبانة

طبقت على أفراد عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: وجود اتجاهات إيجابية حول التعليم الافتراضي والتعلم حول شبكة الانترنت، وارتباط الرضا إيجابياً وبشكل ملحوظ بتبني المعلمين الأدوار التربوية، وأكدت الدراسة على أهمية التدريس القائم على شبكة الإنترنت من مرحلة الروضة حتى الثاني عشر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي المسحي الذي استند عليه البحث الحالي، وأفادتنا الدراسات السابقة:

- بتعميق فهم الدراسة المبحوثة وإبراز مشكلة الدراسة، والكشف عن الحاجة إليها ولضرورة إجرائها.
- الاستفادة من الإجراءات الوصفية التحليلية للدراسات السابقة.
- بلورة الإطار النظري.
- مكنت الطالب الباحث من الموازنة بين الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية.
- زيادة ثروة الطالب الباحث بالاطلاع على تلك الدراسات.
- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لعملية تحليل النتائج.

منهجية البحث وإجراءاته:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتبر أسلوباً من أساليب الدراسة العلمية، التي تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، من حيث وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، والتعبير عنها

تعبيراً كمياً، من حيث إعطاء وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة، وتحليل هذه النتائج والوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساهم في تطوير وفهم الواقع (عبيدات وآخرون، ٢٠٢٠، ١٨٠). ونظراً لأن البحث الحالي يهدف تحليل الفرص، في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب من وجهة نظر المدرسين والطلبة وذلك لملائمته لأغراض البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي مادة اللغة العربية في مدارس مركز محافظة كربلاء للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)، والبالغ عددهم (٢٨٩) مدرساً ومدرسةً، وجميع طلاب المرحلة المتوسطة، البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة.

عينة البحث:

تم اختيار أفراد عينة البحث من خلال اختيار عينة طبقية عشوائية من مدرسي اللغة العربية في المدارس الحكومية في محافظة كربلاء للمرحلة المتوسطة البالغ عددهم (٢٨٩) تم توزيعهم بنسبة (٥٢ %) من المدرسين البالغ عددهم (١٥٠)، وبنسبة (٤٨ %) من المدرسات البالغ عددهن (١٣٩) خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٣/٢٠٢٢ م، أما عينة الطلاب تكونت من (٤٠٠) طالباً وطالبة في مدارس مركز محافظة كربلاء للمرحلة المتوسطة تم توزيعهم بنسبة (٤٧%) من الطلاب البالغ عددهم (١٨٧) وبنسبة (٥٣%) من الطالبات والبالغ عددهن (٢١٣).

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم تطوير وبناء استبانة كونها تلائم طبيعة البحث التي تتطلب جمع معلومات من مدرسي اللغة العربية وطلبة المدارس

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(358)

في محافظة كربلاء، لذا يرى الباحث الاستبانة (الرصد الكمي) الأداة المناسبة لتحقيق أهداف البحث، كونها وسيلة علمية سهلة التطبيق، وتفسح المجال للمستجيب أن يدلي برأيه بوضوح، وإعطاء الحرية والوقت الكافيين له عند الإجابة (توفيق وعبد الرزاق، ١٩٩٣: ١٢٧).

تم تطوير وبناء أداة البحث للكشف عن تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب من وجهة نظر المدرسين والطلبة، من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي وبعض الدراسات السابقة المشابهة للبحث الحالي، تم تطوير وبناء أداة البحث للفرص وفق سلم ليكرت الخماسي، مكون من (١٥) فقرة لتحليل الفرص لمادة النحو، و(١٥) فقرة للفرص في مادة الأدب. أولاً: صدق المقياس

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توفرها في الأداة المعتمدة في البحث، بناءً لمقدرته على قياس ما وضعت من أجله والسمة المراد قياسها (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٨: ٦٩)، تم التأكد من صدق المقياس من خلال:

أ. صدق المحكمين

يهدف إلى الحكم على مدى تطابق فقرات الأداة مع المضمون أو الهدف أو المحتوى الذي تقيسه، وتم التحقق من دلالات صدق محتوى الأداة بإتباع أسلوب مراجعة المحكمين؛ حيث تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين مكونة من (٢٠) محكم من ذوي الاختصاص في مجالات فلسفة التربية وطرائق التدريس، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، كما موضح في ملحق (٢). لإبداء الملاحظات من حيث سلامة الصياغة اللغوية والعلمية ومدى انتماء الفقرات ومناسبتها لموضوع القياس. وبعدها أُخذ بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين، ثم اعتماد اتفاق (٨٠%) فما

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(359)

فوق لإبقاء الفقرة وأقل من ذلك لتعديلها أو حذفها، وكان أهمها تعديل بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحًا، كما موضح في الجدول (١)، كالآتي:

الجدول (١) اتفاق المحكمين على مفردات مقياس تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب من وجهة نظر المدرسين والطلبة

الفقرات	عدد الموافقين	النسبة	قيمة كاي مربع
١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٤	٢٠	%١٠٠	٢٠
٨، ١١	١٩	%٩٥	١٦.٢
٤، ١٣، ١٥	١٨	%٩٠	١٢.٨

نلاحظ أن جميع الفقرات تم الموافقة على ملائمتها بنسبة أكبر من (٨٠%)، وبالتالي جميع الفقرات ملائمة لقياس ما وضعت لأجله. كما قام الباحث بالتأكد من صدق المحكمين من خلال كاي مربع، وبعد استخراج قيمة مربع كاي (كأ) تعد كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة (كأ) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي توازي نسبة (٨٠%) من عدد المحكمين والمتخصصين الذي استعان بهم الباحثون، وعند تطبيق هذا المعيار على جميع الفقرات كانت جميع قيم (كأ) دالة إحصائيًا.

ب- ثبات المقياس (الاستبانة)

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتهي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(360)

خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) مدرسا ومدرسة و(٣٠) طالبًا وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.613-0.699).

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصل إليها البحث، إذ هدف هذه البحث إلى التعرف على تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب من وجهة نظر المدرسين والطلبة .
التساؤل الأول: ما الفرص التي يمكن تحليلها واستثمارها عند تدريس اللغة العربية عن بُعد طبقًا لآراء عيني التدريسيين والطلبة في مادتي النحو والأدب؟

لتحديد الفرص لتعليم اللغة العربية بطريقة افتراضية عن بُعد طبقًا لآراء المدرسين والطلاب لمادتي النحو والأدب، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي المئوي لفقرات المقياس على عينة المدرسين البالغة (٢٨٩) مدرسا ومدرسة وعينة الطلاب البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، حيث قام الباحثون بترتيب الفقرات وفق الوزن النسبي من الأدنى للأعلى، أي من الفرص الأقل للفرص الأعلى.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفرص التي يمكن تحليلها واستثمارها عند تدريس اللغة العربية عن بُعد، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفرص التي يمكن تحليلها واستثمارها عند تدريس اللغة العربية عن بُعد طبقًا لآراء عيني التدريسيين والطلبة في مادتي النحو والأدب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(361)

المرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢	١	مادة الأدب	٣.١٨٤	١.٢٨٨	متوسطة
١	٢	مادة النحو	٣.٤٥١	١.٣٠٥	متوسطة
مقياس الفرص التي يمكن تحليلها واستثمارها عند تدريس اللغة العربية عن بُعد					
			٣.٣١٨	١.٢٩٦	متوسطة

يبين الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٤٥١ - ٣.١٨٤)، حيث جاء مادة النحو في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.١٨٤)، بينما جاءت مادة الأدب في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٥١)، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس الفرص التي يمكن تحليلها واستثمارها عند تدريس اللغة العربية عن بُعد ككل (٣.٣١٨).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على فقرات كل بُعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

الجدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مقياس تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب من وجهة نظر المدرسين والطلبة

المرتبة	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المفردات	رقم الفقرة	مادة الأدب
متوسطة	8	%66.30	1.415	3.315	يثير اهتمام الطلاب ويجذبهم في تدريس موضوع مفهوم الأدب ونشأته.	1	

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(362)

متوسطة	10	%71.70	1.387	3.585	يساعد في تقديم فرص حقيقية لتنمية مهارة التعلم الذاتي للطلاب في موضوع فنون الأدب للصف الثالث المتوسط.	2
مرتفعة	15	%83.80	1.339	4.190	ينمي مهارة المحادثة من خلال لعب الأدوار بين الطلاب في موضوع الشعر الوجداني (أحمد شوقي أنموذجًا).	3
متوسطة	11	%72.38	1.528	3.619	ينمي مهارة التواصل بين الطلاب في درس مادة الأدب.	4
مرتفعة	12	%74.40	1.297	3.720	يساعد الطلاب على تجاوز الخوف والخجل عند الاستماع لهم	5

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(363)

					وهم يقرأون القصائد الأدبية.		
مرتفعة	13	%75.30	0.901	3.765	يوفر مصادر ثرية للطلاب عن الأدب المعاصر.	6	
متوسطة	3	%50.32	1.544	2.516	يساعد في إعطاء معلومات مهمة عن بعض الشعراء المعاصرين، مثل: (الجواهري والصافي وغيرهم).	7	
متوسطة	4	%54.94	1.197	2.747	يخفف العبء عن مدرسي مادة الأدب ويحاول تشاطهم للتفاعل مع الطلاب.	8	
ضعيفة	1	%45.54	0.931	2.277	يساعد بنحو أسرع في إنجاز تقويم مادة الأدب للصف الثالث المتوسط.	9	

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(364)

متوسطة	7	%58.62	1.612	2.931	يزيد قدرة الطلاب على الاطلاع لمفردات أدبية جديدة في الصف الثالث المتوسط.	10
متوسطة	5	%55.22	1.231	2.761	يرسخ موضوعات النثر وأنواعه وعوامل النهضة الأدبية في العصر الحديث.	11
ضعيفة	2	%45.74	1.413	2.287	يساعد على ترسيخ معرفة حياة الشاعر (معروف الرصافي) وتحليل قصيدته لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.	12
متوسطة	9	%66.98	1.465	3.349	يساعد على إيجاد مرونة عالية أثناء تدريس مواضيع الأدب لدى طلاب	13

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(365)

					الصف الثالث المتوسط.		
مرتفعة	14	%77.78	1.242	3.889	يساعد على ترسيخ معرفة حياة الشاعر (إبراهيم الـوانلي) وتحليل قصيدته لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.	14	
متوسطة	6	%56.26	0.825	2.813	يساعد على ترسيخ معرفة حياة الشاعر (إيليا أبو ماضي) وتحليل قصيدته لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.	15	
متوسطة		%٦٣.٦٩	١.٢٨٨	٣.١٨٤	الدرجة الكلية		
المستوى	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المفردات	رقم الفقرة	
متوسطة	4	%58.18	1.699	2.909	يثير اهتمام الطلاب ويجذبهم في تعلم موضوع الميزان	1	مادة النحو

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(366)

					الصرفي.	
مرتفعة	15	%96.28	1.167	4.814	يساعد في تقديم فرص حقيقية لتنمية مهارة التعلم الذاتي للطلاب في موضوع مصادر الفعل الثلاثي.	2
متوسطة	8	%65.80	0.819	3.290	ينمي مهارة المحادثة من خلال التحوار بين الطلاب والمدرّس في موضوع أبواب الأفعال الثلاثية.	3
متوسطة	9	%66.94	1.940	3.347	ينمي مهارة التواصل بين الطلاب في درس مادة النحو بنحو عام.	4
مرتفعة	13	%93.00	1.805	4.650	يساعد الطلاب على تجاوز الخوف والوجل في تعلم موضوع مصادر	5

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(367)

					الأفعال غير الثلاثية.	
مرتفعة	14	%95.02	1.513	4.751	يقدم تغذية راجعة فورية للطلاب عند تدرّس موضوع المشتقات.	6
متوسطة	5	%59.64	1.596	2.982	يحقّق استجابة عالية للطلاب في تدرّس موضوع اسم الفاعل .	7
متوسطة	1	%50.42	1.466	2.521	يخفف العبء عن مدرسي اللغة العربية ويحاول نشاطهم للتفاعل مع الطلاب في درس النحو.	8
متوسطة	7	%62.50	0.125	3.125	يساعد بنحو أسرع في إنجاز تقويم مادة النحو للصف الثالث المتوسط.	9
مرتفعة	12	%84.66	1.966	4.233	يزيد من قدرة الطلاب على	10

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(368)

					الإطلاع مفردات نحوية جديدة في الصف الثالث المتوسط.		
متوسطة	3	%51.30	0.019	2.565	يساعد على ترسيخ موضوع صيغة المبالغة وأوزانها لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.	11	
متوسطة	2	%50.58	1.494	2.529	يساعد على ترسيخ موضوع الصفة المشبهة وأوزانها لدى لطلاب الصف الثالث المتوسط.	12	
متوسطة	10	%69.10	1.388	3.455	يساعد على إيجاد مرونة عالية أثناء تقديم موضوع اسم المفعول لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.	13	
متوسطة	11	%71.86	1.997	3.593	يساعد على	14	

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(369)

					ترسيخ موضوع اسم الألة وكيفية اشتقاقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.		
متوسطة	6	%60.18	0.586	3.009	يساعد على ترسيخ موضوع اسم التفضيل وتفاصيله لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.	15	
متوسطة		%٦٩.٠٣	١.٣٠٥	٣.٤٥١			الدرجة الكلية

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لُبعد مادة الأدب قد تراوحت ما بين (2.277 - 4.190)، حيث جاءت الفقرة رقم (٩) والتي تنص على "يساعد بنحو أسرع في إنجاز تقويم مادة الأدب للصف الثالث المتوسط" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٧٧)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣) ونصها "ينمي مهارة المحادثة من خلال لعب الأدوار بين الطلاب في موضوع الشعر الوجداني (أحمد شوقي أنموذجًا)" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١٩٠). وبلغ المتوسط الحسابي مادة الأدب ككل (٣.١٨٤). أما بُعد مادة النحو فقد تراوحت ما بين (2.521 - 4.814)، حيث جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "يخفف العبء عن مدرسي اللغة العربية ويحول نشاطهم للتفاعل مع الطلاب في درس النحو" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(370)

(٢٠٥٢١)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢) ونصها "يساعد في تقديم فرص حقيقية لتنمية مهارة التعلّم الذاتي للطلاب في موضوع مصادر الفعل الثلاثي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٨١٤). وبلغ المتوسط الحسابي مادة النحو ككل (٣.٤٥١).

من الجدول السابق نلاحظ أن الفقرات ("ينمي مهارة المحادثة من خلال لعب الأدوار بين الطلاب في موضوع الشعر الوجداني (أحمد شوقي أنموذجًا) ، يساعد على ترسيخ معرفة حياة الشاعر (إبراهيم الوائي)، وتحليل قصيدته لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، يوفر مصادر ثرية للطالب عن الأدب المعاصر، يساعد الطلاب على تجاوز الخوف والخجل عند الاستماع لهم وهم يقرؤون القصائد الأدبية" حصلت على أعلى مستوى في تحليل الفرص في تعليم اللغة العربية بطريقة افتراضية عن بُعد طبقًا لآراء المدرسين والطلاب لمادتي الأدب والنحو.

في حين كانت الفقرات ("يساعد بنحو أسرع في إنجاح تقويم مادة الأدب للصف الثالث المتوسط." ، "يساعد على ترسيخ معرفة حياة الشاعر (معروف الرصافي) وتحليل قصيدته لدى طلاب الصف الثالث المتوسط" ، "يساعد في إعطاء معلومات مهمة عن بعض الشعراء المعاصرين، مثل: (الجواهري والصافي وغيرهم)" ، يخفف العبء عن مدرسي مادة الأدب ويحول نشاطهم للتفاعل مع الطلاب.") حصلت على أدنى مستوى في تحليل الفرص في تعليم اللغة العربية بطريقة افتراضية عن بُعد طبقًا لآراء المدرسين والطلاب لمادة الأدب.

أما بالنسبة لمادة النحو فإن (يساعد في تقديم فرص حقيقية لتنمية مهارة التعلّم الذاتي للطلاب في موضوع مصادر الفعل الثلاثي) ، يقدم تغذية راجعة فورية للطلاب عند تدريس موضوع المشتقات) ، (يساعد الطلاب على

تجاوز الخوف والخجل في تعلم موضوع مصادر الأفعال غير الثلاثية) على أعلى مستوى من أداء الفرص لمادة النحو في حين أن (يخفف العبء عن مدرسي اللغة العربية ويحول نشاطهم للتفاعل مع الطلاب في درس النحو) (يساعد على ترسيخ موضوع الصفة المشبهة وأوزانها لدى طلاب الصف الثالث المتوسط) (يساعد على ترسيخ موضوع صيغة المبالغة وأوزانها لدى طلاب الصف الثالث المتوسط) على أدنى وزن نسبي.

كشفت نتائج السؤال في الجدول (١) لتحديد الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب من وجهة نظر المدرسين والطلبة، أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.١٨٤ - ٣.٤٥١)، حيث جاءت مادة النحو في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.١٨٤)، بينما جاءت مادة الأدب في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٥١)، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس الفرص التي يمكن تحليلها واستثمارها عند تدريس اللغة العربية عن بُعد ككل (٣.٣١٨).

يفسر الباحثون هذه النتيجة من كون الاتصال غير المباشر مع الطلاب والمدرس قد يخفف من تأثير الخجل وقلق التحدث أمام الجمهور، ويزيد من قدرة الفرد على التعبير عن ذاته، كما أن طريقة التعليم بطريقة افتراضية تعدّ طريقة غير فعالية في تحليل بعض القصائد؛ لأنها تحتاج إلى حضور شخص المدرس أمام طلبته وتمثّل القصيدة بإيماءاته على نحو مباشر لترسيخ الصورة الشعرية فضلاً عن تأثير نبرات المدرس وتنغيماته عند قراءة القصيدة أمامهم. أضف إلى ذلك؛ أن فعالية الاختبارات الإلكترونية في بعض المواد مثل مادة النحو لا تعطي النتائج الحقيقية؛ إذ إن اختبار مادة النحو عبارة عن اختيار من متعدد أو صحح وخطأ؛ مما يزيد من حالة التخمين لدى

الطلبة؛ مما يرفع من صحة إجاباتهم الذي أدى إلى ارتفاع نسبة النحو على الأدب .

أظهرت النتائج المرتبطة ببعدها مادة الأدب أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.277 - 4.190)، حيث جاءت الفقرة رقم (٩) والتي تنص على " يساعد بنحو أسرع في إنجاح تقويم مادة الأدب للصف الثالث المتوسط " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٧٧)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣) ونصها " ينمي مهارة المحادثة من خلال لعب الأدوار بين الطلاب في موضوع الشعر الوجداني (أحمد شوقي أنموذجاً) " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١٩٠). وبلغ المتوسط الحسابي مادة الأدب ككل (٣.١٨٤).

ويعزو ذلك أن تعلم اللغة العربية الافتراضي يحدث تفاعلاً بين خمسة عوامل مرتبطة بعمليات التعلم عن بُعد مقابل خمسة مستويات من المشاركة مع هذه العوامل الخمسة هم المتعلمون، وتعرض المعلمين السابق للتعلم عن بُعد، والمعرفة التكنولوجية، والمعرفة المنهجية، ونظام الدعم؛ مما جعل التدريسيين والطلبة الذين لا يملكون الخبرات الكافية التي تمكنهم من الحصول على المعرفة ونقلها من المنصات التعليمية في موقف صعب لذا سعوا إلى بذل الجهد والاجتهاد في التأهيل والتطوير بعيداً عن التعلم التقليدي من أجل تحسين جودة مشاركة التعلم عن بُعد، بالإضافة إلى الوعي المتزايد بعدم كفاية تعليمهم عن بُعد والشعور المتجدد بالالتزام كان لدى هؤلاء المعلمين أمل كبير أنهم سيكونون قادرين على تعزيز كفاءتهم وتحسين ممارساتهم المهنية، رغم الصعوبات التي يتعرض لها سواء التدريسيين أم الطلبة كون اللغة العربية هي لغتهم الأم.

التوصيات:

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(373)

يوصي الباحثون باستثمار نتائج البحث الحالي، التي أشارت إلى تحليل الفرص في تعليم اللغة العربية بطريقة افتراضية عن بُعد طبقاً لآراء المدرسين والطلاب لمادتي النحو والأدب للمرحلة الصف الثالث المتوسط لأجل تحسين أداء تلك المنصات بشكل أكثر فاعلية في مناهج اللغة العربية، وباقي الاختصاصات وحقول العلوم الأخرى.

قائمة المراجع

١- المراجع العربية

الأسود، الزهرة. (٢٠٢١). معوقات التعليم عن بُعد وسبل مواجهتها. المجلة العربية للتوعية النوعية، ٥ (١٧)، ٢٧١ - ٢٨٤.
حمدان، محمد والعبيدي، قاسم (٢٠٠٧): التعليم الإلكتروني المفهوم والخصائص. عمان: الشبكة للتعليم المفتوح والتعليم عن بُعد.
الحيلة، محمد. (٢٠١١). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. الاردن: دار المسيرة.
الهمامي، حمد وإبراهيم، حجازي. (٢٠٢٠). التعليم عن بُعد. منظمة اليونسكو، تم الدخول إلى الموقع من خلال الرابط:

<https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf>

المبيريك هيفاء (٢٠٠٢)، التعلّم الإلكتروني: تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعلّم الإلكتروني مع نموذج مقترح، ورقة عمل مقدمة

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(374)

إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة ١٦-٢٣/٨/١٧هـ، جامعة الملك سعود.
متوافر على الموقع:

<https://e-learning.ahlamontada.net/t11-topic>

عامر، طارق. (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر: مصر.

التميمي، رائد. (٢٠١٧). اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعليم النقال (الهاتف المحمول) في العملية التعليمية. مجلة العلوم الإنسانية/ كلية التربية العلوم الإنسانية، ٢٤ (٢)، ١-٢٠.

توفيق، عبد الجبار وعبد الرزاق، رؤوف. (١٩٩٣). مبادئ البحث التربوي، ط٧، بغداد: وزارة التربية.

عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٢٠). البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه. ط١٩، دار الفكر: الأردن.
يونيسكو (٢٠٢٠). دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية

تقييم الفرص في التعليم الإلكتروني لمادتي النحو والأدب.....(375)

٢- المراجع الانجليزية

Zhang, Y lin, C.(2020). Student interaction and role of the teacher in .
a state virtual high school: what predict online learning satisfaction?,
pedagogy and education,29(1),57-71.

Febriani, S. Widayanti R.. Amrulloh M. and Mufidah A.(2020). Arabic
Learning for Elementary School During COVID-19 Emergency in
INDONESIA. **Journal Bahasa dan Sastra. 14(1),67-80.**

Journal of Arabic Language and
Literature
No. 38
Rabi' al-Awwal 1445 / Sept 2023

ISSN Print 2072- 4756
ISSN Online 2664- 4703

مجلة اللغة العربية وآدابها
العدد: ٣٨
ربيع الأول ١٤٤٥ هـ / ايلول ٢٠٢٣ م